قال أبو عمرو : [قوله -] يُنَصْنِصُ يعني يُحرّكه و يُقَلقله وكل شيء حرّكته قلقلته فقد نَصْنَصْتَه . وفيه لغة آخرى ليست في الحديث بمعناه نَضْنَضْتُ بالضاد معجمة ; ومنه قيل للحيّة : نَضْناضٌ وهو القَلِقُ الذي لا يثبت في مكانه لشِرّته ونشاطه ; و قال الراعي : [الوافر] ... يَبيتُ الحيّة النَضْنَاضُ منه ... مكانَ الحِبّ يَسْتَمع السّرارَا ... .

[الحِبّ ُ : القُرط . قال -] : وأخبرني الأصمعي أنه سأل أعرابيا أو أعرابية عن النضناض قال : فأخرج لسانه فحركه لم يزده على هذا . وهذا كله يرجع إلى الحركة . وأما الحديث فبالصاد غير معجمة لا غير . وقال [أبو عبيد -] : في حديث أبي بكر أنه أعطى عمر سيفا محلى فجاءه عمر بالحلية قد نزعها فقال : أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس هكذا يروى الحديث براءين